[369] من الخبر الاتي أيضا، وقيل: هو نقض العهد بنصرة الامام الحق واتباعه في جميع الامور، والاول أظهر. ولما كان هذا الغدر للغلبة على الخصم بالحيلة والمكر يعاملهم الله بما يخالف غرضهم، فيجعل بأسهم بينهم، في القاموس البأس العذاب والشدة في الحرب، أي جعل عذابهم وحربهم بينهم يتسلط بعضهم على بعض، ويتغالبون ويتحاربون، ولا ينتصف بعضهم من بعض، وترتب هذا على الجور في الحكم ظاهر، ويحتمل أن يكون السبب أنهم إذا جاروا في الحكم وحكموا للظالم على المظلوم يسلط الله على الظالم ظالما آخر يغلبه، فيصير بأسهم وحربهم بينهم، وهذا ايضا مجرب. 3 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، والعدة، عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة، وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في أيدي الاشرار، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر، ولم يتبعوا الاخيار من أهل بيتي، سلط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم (1). بيان: " في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله " صدر هذا الحديث في كتاب نكاح الكافي (2) وفيه " في كتاب علي عليه السلام " وهو اظهر، ولا تنافي بينهما لان مملي الكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله والكاتب علي عليه السلام، فيجوز نسبته إلى كل منهما، وعلى تقدير المغايرة يمكن وجدانه فيهما، وفي المصباح فجأت الرجل أفجاؤه مهموز من باب تعب وفي لغة بفتحتين جئته بغتة والاسم الفجاءة بالضم والمدو في لغة وزان تمرة وفجأه

_____ (1) الكافي ج 2 ص 374. (2) الكافي ج 5 ص 541 وسيأتي ما يؤيده تحت الرقم 6 (*). _____